

بحار الأنوار

[286] مبادر بالتوبة قبل الفوت، التي إن مننت بها عليه، وعفوت عنه. فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عني الرجاء، وفنائي إذا لم أجد فناء أُلجأ إليه فتوحدت يا سيدي بالعز والعلاء، وتفردت بالوحدانية والبقاء، وأنت المنعوت الفرد، والمنفرد بالحمد، لا يتواري منك مكان، ولا يعزل زمان ألفت بقدرتك الفرق وفجرت بقدرتك الماء من الصم الصلاب الصياخيد عذبا واجاجا، وأنزلت من المعصرات ماء ثجاجا، وجعلت في السماء سراجا، والقمر والنجوم أبراجا، من غير أن تمارس فيما ابتدعت لغويا، أنت إله كل شئ وخالقه، وجبار كل مخلوق ورازقه، والعزيز من أعزرت، والذليل من أذللت، والغني من أغنيت، والفقير من أفقرت، وأنت وليي ومولاي، عليك رفقي، وأنت مولاي فصل على محمد وآل محمد، وافعل بي ما أنت أهله، وعد على بفضلك ولا تجعلني ممن زيد عمره وجهله واستولى عليه التسويف حتى سالم الأيام، واعتنق المحارم والاثام. اللهم فصل على محمد وآل محمد، واجعلني سيدي عبدا أفرع إلى التوبة، فانها مفزع المذنبين، وأغني بجودك الواسع عن المخلوقين، ولا تحوجني إلى أشرار العالمين، وهبني منك عفوك في موقف يوم الدين، يا من له الاسماء الحسنى والامثال العليا، ويا جبار السماوات والارضين، إليك قصدت راغبا راجيا، فلا تردني خائبا من سيئ عملي، وارزقني من سني مواهبك، ولا تردني صفر اليدين خائبا يا كاشف الكربة إنك جواد كريم، يا رؤفا بالعباد، ومن هو لهم بالمرصاد، صل على محمد وآل محمد وأكرم مثوأي ومآبي، وأجزل اللهم ثوابي، واستر عيوبي وأنقذني بفضلك من العذاب الاليم إنك كريم وهاب، فقد ألقطني سيئاتي بين ثواب وعقاب وقد رجوت أن أكون بلطفك وجودك متغمدًا بجودك، والمفر لغفران الذنوب بالمغفرة والعفو، يا غافر الذنب اصفح عن زللي يا ساتر العيوب، فليس لي رب ولا مجير أحد غيرك، ولا تردني منك بالخيبة، يا كاشف الكربة، يا مقيل العثرة، سرنى بنجاح طلبتي، واخصني منك بمغفرة لا يقارنها بلاء، ولا يدانيها أذى، وألهمني هداك وبقاك وتحفتك ومحبتك، وجنبني موبقات معصيتك إنك أهل التقوى وأهل
